

عدة الداعي

[157] وعن امير المؤمنين لما كلم ابا موسى عليهما السلام قال: الهى ما جزاء من

دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال: يا موسى أقى وجهه من حر النار، وآمنه يوم الفزع الاكبر. وقال الصادق عليه السلام: كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث عيون عين غضت عن محارم ابي، وعين سهرت في طاعة ابي وعين بكت في جوف الليل من خشية ابي (1). وعنه عليه السلام: ما من شئ الاوله كيل أو وزن الا الدموع فان القطرة يطفئ بحارا من النار فإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قطر ولا ذلة فإذا فاضت حرمه ابي على النار ولو أن باكيا بكافى امة لرحموا (2) وعنه عليه السلام ما من عين الا وهى باكية يوم القيامة الا عين بكت من خوف ابي، وما اغرورقت عين، بمائها من خشية ابي الا حرم ابي سائر جسده ب (على) النار، ولا فاضت (1) قوله: غضت على بناء المجهول غص طرفه:

خفضه، والمحارم جمع المحرم على بناء المفعول من التحريم أي ما حرم ابي النظر إليه، وعين سهرت أي تركت النوم قدرا معتدا به زيادة عن العادة في طاعة ابي كالصلوة والتلاوة والدعا ومطالعة العلوم الدينية، وفى طريق الجهاد والزيارات وكل طاعة ابي، وجوف الليل: وسطه الذى يعتاد اكثر الناس النوم فيه (مرآت). (2) قوله: الاوله كيل أو وزن لعل المراد ان ثواب العبادات وان كان كلها يجرى على جهة التفضل وزايدها على ما يظن انه يستحقه لكن يناسبه في ميزان العقل والقياس بحسب كثرة العمل وقلته وسهولته وصعوبته وغير ذلك بخلاف البكاء، فان القليل منه يترتب عليه آثار عظيمة ومثوبات جسيمة لا يحظى به ميزان العقل ومكيال القياس، قوله: اغرورقت أي دمعت كأنها غرقت في دمعها والمراد هنا امتلاء العين قبل ان يجرى على الوجه قوله: رهقه أي غشيه والقطر جمع القطرة وهى الغبار قوله: فاض، فاض الماء: كثر حتى سال وضمير فاضت اما راجع الى الدموع أو العين بالاسناد المجازى وضمير حرمه اما راجع الى الباكي أو الوجه قوله: في امة أي يكون فيهم أو في حقهم فالرحمة تشمل الدارين ان كانوا مؤمنين أو في الدنيا ان لم يكونوا مؤمنين انتهى ملخصا (مرآت) (*).